ماستر2

وزارة التّعليـم العالـي والبحـث العلمـيّ

المركـز الجامعـيّ عبد الحفيظ بوالصـوف، ميلة.

معهد الآداب واللّغات — قسم اللّغة والأدب العربيّ

التَّخَصُّص: لسانيّات تطبيقيّة

الدّكتـورّ: فاتــح مـرزوق

أستــاذ اللّغويّـات

البريـد الالكتـرونيّ: f.merzouk@centre-univ-mila.dz

الفسبكة (الفايسبوك): فاتح للدراسات اللغوية

المجمـــــوعــة (أ)

القاعة: 14

2025 –2024

المحاضرة الثانية:

أساليب البحث العلميّ وإجراءاته–مرحلة جمع المادة والبيانات–

مفهوم البحث العلميّ: تتركب كلمة البحث العلمي من مركب وصفي الأول منها (البحث) والثاني (العلم)، وسنحاول تبيان كل واحد منهما:

–البحث: وردت معنى كلمة البحث في معاجم اللغة على أنّها: "طلب الشّيء، وبحث عن الشيء: أي: فتّش، سأل، تتبّع، تحرّى، فيكون معناه لغويا: التتبّع والتّحري والتقصّي.

أما معناه **اصطلاحا**: فيقصد به: "الجهد الذي يبذله الباحث تفتشا وتنقيبا وتحليلا ونقدا ومقارنة في موضوع ما، بغرض اكتشاف الحقيقة أو الوصول إليها.

وأمّا العلم؛ لغة: فيقصد به لغة المعرفة، والدّراية وإدراك الحقائق، وكذا الإحاطة والإلمام بكل ما يتّصل؛ علم الشيء: أدركه.

أما في المعنى **الاصطلاحي** فهو: "مجموعة المعارف والخبرات الإنسانيّة التي تجعل الإنسان قادرا على التّنبّؤ وفهم الظواهر وأسبابها وآثارها، وهو إدراك الشيء بحقيقته".

وعليه يكون **البحث العلميّ**: "نشاط علمي منظّم وطريقة في التفكير وأسلوب للنّظر في الظواهر وكشف حقائقها، بالابتعاد على مناهج موضوعيّة من أجل معرفة الارتباط بين الحقائق ثم استخلاص المبادئ والقوانين التفسيرية".

ومن هنا تتبيّن شروط البحث العلمي نذكرها في النقاط الآتية:

- أن تكون هناك مشكلة تستدعي البحث؛
- توافر الأدلة التي تحوي الحقائق؛

- التحقيق الدقيق في الأدلة وتصنيفها؛
- استخدام العقل والمنطق لترتيب الأدلة والحجج التي تعدّ حلاّ للمشكلة.؛
- الموضعية وعدم التّحيّز.

أهمية البحث العلمي في ثقافة المجتمع: للبحث أهمية عظمى بالنسبة للمجتمع نذكر منها:

- خلق المعرفة المتجدّدة؛ حيث تتيح الأبحاث العلميّة للباحثين فرصة رفع المستوى؛
- تقديم رؤية مستقبلية للمجالات المعرفيّة واتّجاه سيرها؛
- تحقيق نهضة شاملة في مختلف قطاعات الحياة من صناعة وزراعة وتجارية؛
- وسيلة للاندماج في الاقتصاد الدوليّ من خلال استثمار البحثة وإنشاء مراكز بحث.

مراحل البحث العلميّ: للبحث العلمي مراحل علميّة دقيقة؛ حتى يتحقّق البحث بكل أصوله وقواعده:

- مرحلة اختيار الموضوع؛
- **مرحلة جمع الوثائق العلميّة والبيانات المتعلّقة بالموضوع، وحصرها؛**
- مرحلة القراءة والتفكير؛
- مرحلة تقسيم الموضوع وتبويبه؛
- مرحلة جمع المعلومات وتخزينها؛
- مرحلة الصياغة والكتابة.

سنحاول التركيز على المرحلة الثانية في هذه المحاضرة التي تقوم على جمع المادة العلميّة والبيانات، وأهم ما ترتكز عليه من معالم كبرى.

تعريف مرحلة جمع المادّة العلميّة: ويقصد بها:" جميع مصادر ومراجع المعلومات البحثية الرئيسة والثانوية المتنوعة (مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئيّة) المكتوبة أو غير المكتوبة؛ التي يعتمد عليها الباحث في عملية تجميع المادة التي ذات العلاقة بالموضوع.

أهمية جمع المادة العلميّة والبيانات:

– إضفاء قيمة علميّة على الموضوع محل الدّراسة؛

– تأكيد استحقاق الموضوع للبحث فيه وإمكانية دراسته للموصول إلى نتائجَ علميةٍ نظريةٍ وعلميّة؛

– تمكين الباحث من الوصول إلى مصادر المعلومات المكتبيّة والميدانيّة وجمعها؛

– تعويد الباحث وتدريبه على التفكير والنقد الموضوعي والحرّ؛

– تنمية قدراته ومهاراته في اختيار الحقائق والأفكار المتعلقة بموضوع معين وحسن صياغتها.

أنواع الوثائق العلمية (المادة العلمية المنتقاة): وتنقسم إلى قسمين اثنين:

أوّلا: المصادر: وتعرف بالمصادر الرئيسة/ الأصلية/ المباشرة بمعنى أنها أوّل من ذكرت فيها المادة العلمية الأولى ويقصد بها: "تلك الوثائق والدّراسات الأصلية

المباشرة التي كان لمؤلّفيها السبق على غيرهم في وضعها وتأليفها لدراسة ظواهر وموضوعات واقتراح حلول للإشكالات المطروحة".

ثانيا: المراجع: (المصادر الثانويّة+ غير الأصليّة/ غير المباشرة): "هي الوثائق العلميّة التي تنقل المصادر الأصليّة وتحيل عليها وتستند إليها، وتعتمد على التّحليل والنقد والتعليق والتلخيص".

كما تعرف على أنّها: "فهي المصادر الثانويّة التي نقلت من المصادر الأوليّة الأصليّة وهو ما يعرضها للنّقد والتّحليل، وهي تبقى أقل موثوقية من المصادر الأولية التي تمنح أي بحث يعتمد عليها قيمة أكبر".

وتَشْمَل: (الكتب/ الأطاريح/ الرسائل/ المطبوعات الجامعيّة/ المقالات العلميّة.

مراحل جمع المادّة العلميّة /(البيانات): تمر مرحلة جمع المادة العلمية بمراحلَ أساس هي:

- **القراءة الأوليّة المرتبطة بالموضوع البحثيّ: القراءة** العامّة والشّاملة التي لا تكون قراءة دقيقة وهادئة؛ فالهدف منها هو الاطّلاع على مختلف المصادر والمراجع المرتبطة بالبحث العلميّ.
- **القراءة المحدّدة والفاحصة:** بعد القراءة العامّة والموسّعة والسّريعة الى حد ما، يختار الباحث العلميّ منها ما يراه أهم المصادر والمراجع التي يمكن أن تفيد دراسته البحثية.

وهنا يعيد قراءة هذه المصادر لجمع المعلومات، ولكن بشكل أعمق وأكثر دقة وبنظرة الناقد والمتفحص، وذلك ليحدد بدقة المعلومات والبيانات التي سيعتمد عليها في دراسته.

- **تصنيف وترتيب المادة العلمية:** إن المنهجية والتنظيم لكامل مراحل البحث العلمي هي أمر اساسي لنجاحه ووصوله الى الاستنتاجات والحلول المنطقية الصحيحة، وتعتبر مرحلة جمع المادة العلمية للبحث العلمي من اهم هذه المراحل التي تحتاج الى ترتيب وتنظيم منهجي.
- **مراجعة المواد العلميّة المدوّنة:** وهي المرحلة التي يتجه الباحث العلمي من خلالها الى مراجعة ما قام بتدوينه من مادة علمية ليتأكد من سلامته وضرورته للدراسة العلمية.
- **الترتيب المنهجيّ النّهائيّ للمادّة العلميّة:** على الباحث العلمي بعد ان يتأكد من استكمال جمع المادة العلمية للبحث العلمي أن يقوم بترتيب وتنظيم نهائي لها، بشكل منهجي يتناسب مع تطوير دراسته العلمية والاستفادة منها بالشكل الأمثل، وصولاً الى تحقيق أهداف البحث من خلال النتائج المبرهنة بالأدلة العلمية.